ED/EFA/2006/ME/5
بكين، نوفمبر 2005
الأصل : إنجليزي

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

الاجتماع الخامس للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع

28-30 تشرين الثاني/نوفمبر 2005
بكين، الصين

بيان بكين

الاجتماع الخامس للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع

28–30 تشرين الثاني/نوفمبر 2005
بكين، الصين

1 - نحن رؤساء الدول والوزراء ورؤساء وكبار مسؤولي الوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف وقادة المنظمات غير الحكومية، المجتمعين في بكين في الفترة من 28 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2005، بناء على دعوة المدير العام لليونسكو، في إطار الاجتماع الخامس للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع، الذي كان موضوعه الرئيسي هو محو أمية سكان الريف وتعليمهم، نتقدم بشكرنا الصادق لمضيفينا الصينيين على ما أحاطونا به من حفاوة حارة وعلى ما وفروه لنا من دعم لوجستي ممتاز.

2 - لقد اغتنى اجتماعنا بمداولات الاجتماع التقني لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات، واجتماع المائدة المستديرة الثالث بشأن القضاء على عمالة الأطفال، وكذلك بمداولات الشركاء في مبادرة المسار السريع. وأكد المنتدى الصيني الافريقي لوزراء التربية على أهمية التعليم في إطار التنمية الموجهة نحو تلبية الاحتياجات المحلية وعلى أهميته أيضاً كوسيلة لاحترام التنوع الثقافي.

3 - وقد دارت مناقشاتنا في ختام سنة هامة للتنمية العالمية. ففي إبان القمة العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2005، شدد زعماء العالم على الدور الحاسم الذي يؤديه التعليم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهذا أمر كان إعلان برازيليا لعام 2004 قد نوه بأهميته، كما أكدوا مجدداً على دعمهم لتحقيق التعليم للجميع.

4 - وقد أوضح التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2006 أن تقدماً إضافياً قد أحرز صوب بلوغ أهداف عام 2015: فقد رفع نحو 70 بلداً الحصة المخصصة للتعليم في ميزانياتها الوطنية، واستقبلت المدارس في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي جنوب وغرب آسيا 20 مليون طفل إضافي، وازدهر التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وزادت المعونة المخصصة للتعليم الأساسي بأكثر من الضعف بين عامي 1999 و 2003.

5 - غير أن الهدف المتمثل في تحقيق التكافؤ بين الجنسين لم يتسن بلوغه في عام 2005. وما زال مائة مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس، وما برح أكثر من 771 مليون راشد يعانون من الأمية – وهؤلاء يتألف معظمهم من النساء ويعيش أغلبهم في المناطق الريفية. كما أن تفاقم الآثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية والاضطرابات الأهلية والعنف الاجتماعي وتفشي فيروس ومرض الأيدز واشتداد وطأة الفقر عقبات تهدد قدرة البلدان على تحقيق أهداف التعليم للجميع. ولا يزال من المتعين مضاعفة معدلات التقدم الحالية في قيد الأطفال بالمدارس في جنوب آسيا وكذلك زيادتها بمقدار أربعة أمثال في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من أجل بلوغ هدف عام 2015 المتمثل في تزويد جميع الأطفال بتعليم كامل ذي نوعية جيدة، فمن شأن تعليم الأطفال، ولا سيما الفتيات، إلى جانب تعليم أمهاتهم، أن يسهم إسهاماً كبيراً في بلوغ أهداف التعليم للجميع.

6 - ومع تنامي نسب الالتحاق بالمدارس على الصعيد العالمي، يجب أن نعترف بأزمة نقص المعلمين التي تواجه شتى الأمم، وأن نعمد إلى معالجتها. فإن أردنا أن ننجح في تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول عام 2015 فعلينا أن نوظف وندرب، كما تفيد التقديرات، 60 مليون معلم جديد، وأن نسد النقص الحالي في أعدادهم.

7 - إن التقديرات الواردة في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع تشير إلى وجود فجوة مالية مزمنة لا يقل مقدارها عن 5 مليارات دولار سنوياً. ولذا فإن التعهدات الجديدة بتحقيق زيادات ملموسة في المساعدة الإنمائية وبتخفيف عبء الديون يجب أن تترجم إلى موارد إضافية توجه إلى قطاع التعليم بوجه عام وإلى أنشطة التعليم للجميع بوجه خاص، وأن تستخدم على نحو فعال وفقاً لتوافق آراء مونتيري وإعلان باريس.

8 - إن جهود التعليم للجميع لن تنجح بصورة كاملة إلا عندما يتمكن الأطفال والكبار المهمشون في الوقت الحاضر من إتمام البرامج المدرسية وبرامج إعداد القوى العاملة التي تؤهلهم لتحسين حياتهم. وهذه النتيجة – التي تتمثل لا في مجرد الانتفاع بالبرامج بل أيضاً في نجاح التعلّم للجميع – هي الغاية التي ترمي التعهدات التالية إلى بلوغها. فنحن نتعهد، بروح من التعاهد المتبادل بين البلدان النامية والوكالات المانحة والوكالات المتعددة الأطراف والمجتمع المدني، بتعزيز الإدماج والعدالة والمساواة من خلال تنفيذ أنشطة في المجالات الثلاثة التالية – محو الأمية، وتعليم سكان الريف، وتحقيق التكافؤ والمساواة بين الجنسين.

محو الأمية

9 - نظراً لانخفاض الأولوية المسندة لمحو أمية الكبار في الميزانيات الوطنية والمساعدات الإنمائية، واستمرار الحاجة إلى تمكين المدارس من اجتذاب واستبقاء الأطفال لدورة تعليم أساسي كاملة، نوصي **الحكومات والشركاء في مجال التعليم للجميع بالقيام بما يلي**:

- إظهار الالتزام السياسي عن طريق إدماج محو الأمية في خطط قطاع التعليم، وذلك من منطلق الاعتراف بالأهمية الأساسية للتمتع بالحق في التعليم؛
- إسناد درجة أعلى من الأولوية لمحو الأمية لدى وضع ميزانيات التعليم؛
- تنفيذ استراتيجية لمحو الأمية ذات ثلاثة جوانب:

- توفير تعليم جيد للجميع؛
- التوسع الملموس في محو أمية الفئات المستهدفة، وفي برامج التعلّم الخاصة بالكبار وبرامج التعليم المستمر، باستخدام استراتيجيات التعلّم الملائمة للكبار والارتقاء بتدريب الميسرين وظروفهم؛
- تهيئة بيئات تعزز بشكل مستدام القدرة على القراءة والكتابة.

10-ونشجع وكالات التمويل على العمل مع الحكومات من أجل توفير التمويل وتطوير القدرات بشكل ملموس ومنتظم من أجل تنفيذ برامج فعالة لمحو الأمية.

11-ونحن نرحب بمبادرة اليونسكو لمحو الأمية من أجل تعزيز القدرات بوصفها استراتيجية جديدة لمحو أمية الجميع في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، ونحث على قيام تعاون وثيق في هذا الصدد.

تعليم سكان الأرياف

12-نظراً لأن أغلبية المهمَلين والمستبعدين من مجال التعليم يعيشون في مناطق ريفية، يعد توفير التعليم لسكان الأرياف أمراً حيوياً ينبغي معالجته على سبيل الاستعجال.

13-ونوصي *الحكومات والشركاء في مجال التعليم للجميع* بالقيام بما يلي:

- زيادة حجم الاستثمار من أجل بلوغ أفقر الفئات والأقليات والمهاجرين والعاملين غير المنظّمين وغيرهم من الفئات الأقل حظاً وخدمتهم بنجاح من خلال تبنّي أفضل الممارسات وغير ذلك من السياسات المفيدة؛
- تصميم وتطبيق استراتيجيات ذات أهداف محددة، ونهج جامع بين القطاعات وإقامة شراكات متينة من أجل الاستجابة للأوضاع والاحتياجات المتنوّعة؛
- تصميم استراتيجيات لتعبئة المعلمين وبرامج تدريبية ودعمها على سبيل الاستعجال، بما في ذلك استراتيجية اليونسكو لتدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وذلك لمعالجة الفجوة

الخطيرة المتمثلة في نقص عدد المعلمين. وحيثما يظل عدد المعلمين غير كاف، ينبغي استحداث استراتيجيات وبرامج بديلة.

- تحسين نوعية التعليم والتعلّم مع إيلاء عناية خاصة للاستراتيجيات الرامية إلى توظيف المعلمين المؤهلين والمدربين ودعمهم وإبقائهم في المناطق الريفية وتحسين ظروف عملهم؛
- تطبيق تدابير تجديدية، بما في ذلك إصلاح المناهج الدراسية والتعلّم عن بعد والتعليم غير النظامي واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تحسين ملاءمة المضامين، واحترام تنوّع الثقافات واللغات المحلية، وتثبيت المعارف المحلية واعتماد جداول زمنية مرنة.

التكافؤ والمساواة بين الجنسين

14- حرصاً منّا على ضمان تحقيق الهدف المتمثل في إزالة التفاوت بين الجنسين بحلول عام 2005، الذي أخفق 94 بلداً في بلوغه، وذلك بدون المزيد من التأخير، فإننا نوصي *الحكومات والشركاء في مجال التعليم للجميع* بالقيام بما يلي:

- تنفيذ استراتيجيات لتعزيز مشاركة الفتيات ومحو أمية النساء. ويشتمل ذلك على إزالة الحواجز المرتبطة بالتكاليف، وتعزيز قدرات المدارس بوصفها مراكز تراعي احتياجات الجنسين وتكفل التعلّم الجيد والرعاية والحماية بما يتماشى مع توصيات الاجتماع التقني لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات.
- مضاعفة الجهود بشكل ملحوظ لتمكين الفتيات من الحضور وإكمال تعليمهن. بما في ذلك تأمين مضامين للتعلّم وبيئات مدرسية تراعي احتياجات الجنسين.
- تضمين كافة الخطط القطاعية نتائج وأهدافاً خاصة بالجنسين ومحددة تحديداً واضحاً نحو دعم التكافؤ والمساواة، وتخصيص بنود في الميزانية لأنشطة محددة لصالح الفتيات والنساء (وفي بعض البلدان لصالح الصبية والرجال)، بما في ذلك أنشطة لتنمية القدرات.

خطة عمل مشتركة

15- إننا نؤيد إعداد المشروع المقترح *لخطة العمل المشتركة لتحقيق التعليم للجميع بحلول عام 2015*، التي سوف تتولّى اليونسكو وضع تفاصيلها بالتشاور الوثيق مع الشركاء العالميين الرئيسيين لعرضها على المجلس التنفيذي لليونسكو في الدورة التي يعقدها في ربيع عام 2006. وتستهدف خطة العمل المشتركة هذه تبنّي نهج استراتيجي أكثر اتساقاً لتحقيق أهداف التعليم للجميع الستة جميعها. وينبغي أن تحدد في الخطة غايات وأهداف وأطر زمنية لعملية التنفيذ.

16- ونوصي اليونسكو بدعوة رؤساء الوكالات الخمس التي اجتمعت في جومتيين وداكار إلى القيام حتى منتصف عام 2006 كموعد أعصى بمناقشة *الخطة*، وتأكيدها إن أمكن.

17- كما ندعو اليونسكو والشركاء الآخرين في مجال التعليم للجميع إلى تشجيع ودعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتعلّم من الآخرين، والتبادل على المستوى الإقليمي، بما في ذلك تعزيز شبكة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان وغير ذلك من التجمعات بوصفها منتديات تتيح الاضطلاع بهذه الأنشطة. وسيشتمل ذلك على تعاون ثلاثي الأطراف.

18- ونشجع اليونسكو على القيام بتعزيز قدراتها على الاضطلاع بدورها كجهة منسقة لعملية التعليم للجميع على الصعيد الدولي وتوفير الدعم الاستراتيجي على المستويين الإقليمي والقطري.

الموارد المالية وتنمية القدرات

19- إن تعهدات أسرة المانحين، التي تقدرها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بقيمة 50 مليون دولار أمريكي سنوياً بحلول عام 2010، بما فيها إعلان مجموعة البلدان الثمانية الكبرى ولجنة التنمية

التابعة للبنك الدولي بخصوص المزيد من تخفيف الديون وإسراع وتيرته، يتوقع أن تسفر عن فوائد ذات شأن بالنسبة للتعليم. ونحن نحث على أن تتجسد هذه الوعود في موارد حقيقية، وأن يحظى التعليم بالمرتبة العالية من الأولوية التي يستحقها في إطار التنمية الشاملة واستراتيجية الحد من الفقر في كل بلد. ونقر بأنه يجب، في سبيل تحقق هدف تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام 2015، إلحاق جميع الطلاب بالمدارس بحلول عام 2008. ونوصي بما يلي:

- أن تزيد البلدان الحصة التي تخصصها من ميزانياتها الوطنية للتعليم الأساسي بما يستجيب لحجم ونطاق تحدي "التعليم للجميع" على الصعيد القطري على نحو ما يرد في خطط التعليم الوطنية.
- أن تزيد البلدان وكذلك الشركاء في "التعليم للجميع" بصورة ملموسة النسبة المئوية المخصصة لمحو أمية الكبار والتعليم المستمر. فالتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2006 يقدّر أن الاحتياجات في هذا الصدد تبلغ 2.5 مليار دولار في السنة من أجل تحقيق تقدم هام نحو هدف محو الأمية في إطار "التعليم للجميع".
- ينبغي أن تعمل البلدان مع الشركاء في "التعليم للجميع" لكي تزيل تدريجياً رسوم الالتحاق بالمدارس، النظامية وغير النظامية معاً، بما يمكّن الأطفال كافة، ولا سيما البنات، من مزاولة واستكمال التعليم الابتدائي بحلول عام 2015. وينبغي للبلدان والشركاء أن يقدموا كذلك حوافز لأفقر العائلات، مثل المنح الدراسية، لدعم تعليم أطفالها.
- ومن أجل زيادة كفاءة "التعليم للجميع" و"مبادرة المسار السريع" وقدرتهما على الحفاظ على الجودة مع استيعاب تبعات الأعداد المتزايدة للملتحقين بالتعليم، فإن الشركاء ينبغي لهم تقديم الدعم العاجل والطويل الأجل إلى حكومات البلدان النامية التي تخوض هذه المبادرات الضخمة.
- يتعين على الجهات المانحة أن تسد الثغرة فيما يتعلق بالتمويل الخارجي لصالح "التعليم للجميع"، بأن تبذل كل جهد لمضاعفة المستويات الحالية للمساعدات الإنمائية الرسمية لصالح التعليم، ثم طبقاً للاحتياجات المبينة في "التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع" لعام 2006، أن تعطي مرتبة عالية من الأولوية للتعليم الأساسي. وتماشياً مع هذا التقرير أيضاً، ينبغي التركيز بوجه خاص على الاحتياجات التعليمية لافريقيا جنوب الصحراء الكبرى ولجنوب آسيا.
- أن يتم توسيع نطاق "مبادرة المسار الريع" كوسيلة لتعبئة أموال إضافية ومزيد من المساعدة التقنية، وباعتبارها أيضاً منتدى للتنسيق بين المانحين وللحوار السياسي. وستُخصص الأموال طبقاً للأولويات الوطنية المدرجة في خطط قطاع التعليم والمستندة إلى أطر مالية عمومية سليمة، لصالح جميع البلدان الضئيلة الدخل فيما في ذلك الدول ذات الأوضاع الهشة.
- أن يقوم الشركاء في "التعليم للجميع" باستكشاف إمكانات إيجاد آليات تمويل جديدة وابتكارية يمكن اعتمادها، كمثل مرفق المالية الدولية **(IFF)**، وضريبة تضامن تفرض على السفر جواً، ومقايضة الديون، من أجل تعبئة الموارد لصالح "التعليم للجميع".
- أن يكون للمعونة مزيد من الفعالية في قطاع التعليم طبقاً لمبادئ إعلان باريس بشأن فعالية المعونة: التنسيق والمطابقة والنتائج والمحاسبة المتبادلة، مع استخدام "مبادرة المسار السريع" كآلية لتشجيع الممارسات الجيدة، ومع قيام الجهات المانحة بتنسيق إجراءاتها الإدارية والمالية، وذلك بهدف ضمان التنفيذ الناجع للخطط الوطنية وتخفيف العبء على البلدان الشريكة.
- أن يضمن الشركاء في "التعليم للجميع" إعطاء الأهمية المستحقة لضمان لمواصلة بناء قدرات البلدان على رصد وتقييم التقدم المحرز في عملية "التعليم للجميع"، بما في ذلك تجميع واستخدام البيانات المفصلة والمطورة التي تكشف الواقع كما هو في مختلف أنحاء القطر الواحد واتخاذها دليلاً يرشد رسم السياسة وتوثيق الممارسات الجيدة على المستويين القطري والإقليمي.

20-ونعترف بأن عمالة الأطفال عقبة رئيسية أمام تحقيق هدف "التعليم للجميع". ونرحب بإنشاء فريق المهام المعني بعمل الأطفال وتعليمهم، باعتباره خطوة جديدة أخرى لتمكين الأطفال من الكف عن العمل والتمتع بتعليم جيد. ونؤيد دوره المقترح المتمثل في الدفاع عن هذه القضية والتنسيق وإجراء البحوث في هذا الميدان.

21-ونوصي بأن تعمل منظمات وشبكات المجتمع المدني على تكثيف انخراطها في تخطيط الأنشطة لصالح تحقيق أهداف التعليم للجميع وتنفيذها وتقييمها والترويج لها، في إطار الاستراتيجيات الوطنية لبرنامج التعليم للجميع، من خلال العمل المنسق مع الحكومات.

22-ونطالب اليونسكو وسائر الشركاء في عملية "التعليم للجميع" بزيادة الدعم المقدم للبلدان في مجالي التخطيط والمراقبة، بما في ذلك استنباط أنجع النهوج لتحقيق أفضل النتائج وأقصاها نفعاً.

23-وأخيراً، نعقد العزم على تسخير طاقاتنا الفردية والجماعية ومواردنا ونفوذنا لصالح تنفيذ هذه الالتزامات بالعجالة التي يقتضيها التحدي المستمر المتمثل في تحقيق هدف "التعليم للجميع". ونحن كشركاء في هذا المسعى، سوف نكثف نشاطنا إذ نقرّ بأن عام 2005 يمثل منعطفاً هاماً بالنسبة للمجتمع الدولي، ونتعهد ببذل كل ما يلزم من جهود إضافية إذا أردنا بلوغ أهداف "التعليم للجميع" المحددة لعام 2015.

24-ونوصي بأن تقوم وكالات التمويل والحكومات الشريكة بتزويد اليونسكو، بنهاية شهر آذار/مارس 2006، بمعلومات عن التزاماتنا المالية المتفق عليها من أجل بلوغ أهداف "التعليم للجميع".

التقدم

25-نطالب بالاعتناء عن كثب، لدى استعراض أوجه التقدم في العالم ضمن *التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2008*، بأداء البلدان التي هي حالياً خارج المسار المؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية، وعلى سبيل التخصيص لا الحصر فيما يتعلق بالأمور التالية: المساواة بين الجنسين وهدفي تعميم التعليم الابتدائي ومحو الأمية؛ ومستويات وأنواع العون لصالح التعليم الأساسي المقدم للبلدان الأشدّ احتياجاً؛ والسياسات التي تطبقها البلدان التي تحقق أسرع وتيرة في التقدم نحو تحقيق أهداف 2015؛ ومراقبة سير الوفاء بالوعود التي قطعتها الجهات المانحة.

26-وخلال عام 2006 سيسهر الشركاء في "التعلم للجميع" على تسليط الأضواء على توصيات هذا البيان أثناء مؤتمر قمة الاتحاد الافريقي بشأن التربية والثقافة في كانون الثاني/يناير واجتماع وزراء التربية لمجموعة البلدان التسعة الأكثر سكاناً الذي سيعقد في مكسيكو شباط/فبراير، وفي دورة الربيع للمجلس التنفيذي لليونسكو، وفي اجتماعات الربيع للجنة المشتركة بين البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وغير ذلك من المحافل.

27-وبالنظر للمرتبة العالية التي يُرجّح أن يُخصّ بها "التعليم للجميع" في قمة مجموعة البلدان الثمانية الأكثر تقدماً التي ستعقد في روسيا في حزيران/يونيو 2006، فإن الشركاء في "التعليم للجميع" سيغتنمون الفرصة لحث أعضاء هذه المجموعة على تنفيذ تعهداتها بزيادة حجم المساعدة الإنمائية والتعجيل بتخفيف الديون.

الاجتماع القادم

28-نرحّب بالدعوة الموجهة من حكومة مصر لاستضافة الاجتماع القادم للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع، من 14 إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2006، عن موضوع تنشئة وتربية الطفولة المبكرة.